

تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي  
في ضوء معايير الكتاب الجيد

الاستاذ الدكتور سعدي جاسم عطية  
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية  
مقدمة في الندوة العلمية بيت الحكمة  
٢٠١٥/١٠/٢٧

مشكلة الورقة البحثية

يعد الكتاب المدرسي الأداة التعليمية المتوافرة لجميع الطلبة، ويعد مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة ، التي يمكن استغلاله بما يتناسب ومستوى الطلبة في هذه المرحلة، فضلاً عن ذلك فإنه يتم الاعتماد عليه بدرجة كبيرة في معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ومن هذا المنطلق فإن كتب التربية الإسلامية، لها أهمية كبيرة في بلورة الوعي الديني والقيمي والأخلاقي للطلبة في كافة المراحل التعليمية وعلى وجه الخصوص طلبة الصف الرابع الاعدادي

وهكذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود نقد موجه إلى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي بعدم إجراء تقويم لها. لذا تولدت القناعة لدى الباحث للقيام بهذا البحث الذي يتناول تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي وفقاً لمعايير الكتاب الجيد وذلك بتحليل محتوى هذه الكتاب

اهمية الورقة البحثية

يعد الكتاب أهم أدوات المنهج في تحقيق أهدافه، وهو أداة أساسية في عمليتي التعليم والتعلم بما يوفره من مادة علمية، وخبرات متنوعة، حيث يؤدي دوراً أساسياً في تحديد موضوعات الدراسة، وطرق تدريسها، وأساليب تقويم أداء الطلبة مما يعين المعلم على أداء مهمته، ويحدد الدور الذي ينبغي للطلاب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية، ولا يخفي دور الكتاب كوسيلة مهمة من وسائل التعلم الذاتي فضلاً عن ذلك فهو أداة مهمة من أدوات التعلم في عصر أتسم بتقدم المعرفة والعلوم في كل مجالات الحياة الأمر الذي جعل منه ركيزة من ركائز التقدم والتطور. ومن ضمن الكتب التي حظيت باهتمام خاص هي كتاب التربية الإسلامية لما له من مكانة خاصة في تقديم المعلومات والسلوك والقيم الإسلامية الأصيلة من خلال دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية والعقائد والعبادات والسير، ومن خلالها تعمل التربية الإسلامية على تحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه ومثلته، وفي تنشئة جيل مؤمن قوي في دينه وعمله وعلمه، يتحلى بالأخلاق الفاضلة ويتسامى بفطرته إلى الغاية التي أرادها الله سبحانه وتعالى.

. كذلك في كونها تركز على الجوانب الأخلاقية والروحية، التي تحمي النشئ من مخاطر الغزو الثقافي بأشكاله كافة، والذي يهدد إلى حد كبير أساس عقيدتنا وتراثنا، ويهدف إلى النيل مما نحرص عليه من قيم وأساليب حياة إسلامية. "فكتب التربية الإسلامية لها طبيعتها ووظائفها التي تميزها عن الكتب الدراسية الأخرى، التي تسهم في تربية الطلبة، فهي تنمي حساسية الضمير، والوازع الديني للفرد، وتشكله بصورة يتلائم فيها سلوكه مع قيمه ومعتقده".

ولما كانت لمادة التربية الإسلامية هذه الأهمية أصبح من الضروري إخضاع كتبها إلى التقويم المستمر، للتعرف على مدى تمكنها من تحقيق الأهداف المرسومة لها، وكذلك لضمان استمرارية ملاءمتها لتطوير المجتمع.

وقد تجلت أهمية التقويم في ميدان التربية والتعليم بتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لاتخاذ قرارات تنعكس تأثيراتها على آلاف الناشئين ومن ثم على المجتمع كله، لا سيما أن التربية في هذا القرن تواجه الكثير من التحديات المتمثلة بطبيعة العصر وما يتسم به من تقدم علمي، وتزايد سكاني، وحرآك اجتماعي، وانفتاح عالمي مما يفرض المراجعة والتعديل الدائمين في عناصر العملية التعليمية والتربوية بما فيها الكتب المدرسية. ويعد التقويم الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق ما وضع من أجله، والتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتتضح عملية التشخيص في تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في أي برنامج تعليمي، ومحاولة تعرف الأسباب الكامنة وراء جانبي القوة والضعف كما أن العلاج يتضح في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والإستفادة من نواحي القوة، فالهدف من عملية التقويم هو تحسين عملية التعليم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة.

**هدف الورقة البحثية:-** يهدف البحث الحالي تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع

الاعداديفي ضوء معايير الكتاب الجيد

**حدود البحث:** كتب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م

. والصادرة عن وزارة التربية

**تحديد المصطلحات:-**

**التقويم:** "عملية لازمة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرغوبة أو إنجاز عمل على

نحو ما هو مخطط له وتساعد بالنتيجة على اتخاذ قرار معين أو تغيير بالأهداف والخطط

والعمليات".

**تحليل المحتوى:-** بأنه: "مجموع الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة

في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بين هذه المعاني من خلال الوصف الكمي الموضوعي

والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى".

**التربية الإسلامية:-** بأنها "عملية منظمة تهدف إلى أحداث تغيير في سلوك الأفراد بما

ينسجم والشريعة الإسلامية في جوانب النفس الإنسانية كافة العقلي والروحي والعاطفي.. إلى

أقصى حد ممكن على أيدي أكفاء مؤهلين".

**وظائف التربية الإسلامية:-**

١. تزود الفرد بالقيم الأخلاقية الفاضلة التي يتعامل بها بين الناس.

٢. تحمي النشئ من مخاطر الثقافات والأفكار الأخرى

٣. تحقيق التوازن بين المادة والروح بعد أن غلب الجانب المادي على الناس،

فالتربية الإسلامية تعطي كل جانب حقه من الرعاية.

٤. تحقق للمتعلم الإنطلاق الفكري بما تفتح له من آفاق واسعة للتفكير والتدبير

والتأمل، الذي يعد فريضة إسلامية.

٥. تسهم في تكوين شخصية الفرد، إذ توجه نموه على وفق تعاليم الدين

الإسلامي فهي لم تترك جانباً من جوانب الشخصية الإنسانية إلا اهتمت به،

وحددت للإنسان كيفية العناية به.

٦. تعمل على تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، واكتساب الأفراد الثقة بأنفسهم،

وذلك بترسيخها للعقيدة الصادقة في القلوب، فشعور المؤمن بأن عناية الله

ترعاه وأن الله معه حيث كان، هذا الشعور يشعر الإنسان المؤمن بالأرتياح

النفسي.

٧. تحمي الأفراد من النزوات النفسية، ومن سلطان الميول والأهواء المزرية.

## التقويم

يعد التقويم عملية بالغة الأهمية إذ يهدف عادة إلى توفير المعلومات والبيانات اللازمة لإتخاذ القرارات القابلة للتطبيق وتطوير العملية التعليمية وتحسينها. كما يعد الركيزة الأساسية التي نستطيع من خلالها الحكم على مدى فعالية البرامج الدراسية ومدى كفاءتها وملاءمتها وهي التي يبني عليها أي قرار أو إجراء لتطوير تلك البرامج الدراسية. ويعد التقويم أحد عناصر المنهج، ويحتل مكاناً كبيراً في العملية التعليمية ككل لما له من أهمية وتأثير على الأهداف التعليمية، والمحتوى، والأساليب والوسائل والأنشطة، ويعد التقويم من أهم العمليات التي تهيئ الطريق أمام المعلم والمتعلم على نقاط الضعف وتذليلها وتدعيم نقاط القوة. فالتقويم بمفهومه الواسع والشامل ما هو إلا عملية تشخيص وعلاج وله أساليبه الفردية والجماعية. وفضلاً عن ذلك فإن التقويم يساعد في اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى حل المشكلات التربوية وتطوير العملية التعليمية كلاً أو جزءاً، ورفع كفايتها النوعية والكمية بأساليب وطرائق علمية وعملية.

### معايير الكتاب الجيد

#### ١ - المقدمة:

لابد أن تتصف مقدمة الكتاب المدرسي بالآتي:-

١. تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم.
٢. تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.
٣. تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه للقراءة.
٤. تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي.
٥. تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.
٦. تبين أهمية الكتاب للمتعلم والمعلم.
٧. تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية.

#### ٢ - الأهداف التعليمية / التعليمية:

يجب أن تتصف الأهداف التعليمية التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي

بأنها:

١. تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الواردة في المقدمة.
٢. تعكس سلوكاً متوقعاً من المتعلم.
٣. تشتمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة: المعرفي الإدراكي، والوجداني الإنفعالي، والأداء النفس حركي.

٤ . تمثل نتائجاً قابلاً للقياس والملاحظة قدر الإمكان.

٥ . ملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية خصائصه.

٦ . ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوي الوحدة التعليمية وفصولها وتشتمل منه.

٧ . أن تعكس فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته.

### ٣- المحتوى وطريقة التنظيم:

١ . أن يكون محتوى الكتاب المدرسي مرتبطاً بالأهداف المنشود تحقيقها.

٢ . أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات المتعلمين وقدراتهم، وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته.

٣ . أن يكون المحتوى متمشياً مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي مسائراً لروح العصر.

٤ . أن تكون موضوعات الكتاب المدرسي مترابطة مع بعضها من أجل خدمة قضايا أو مشكلات أو مواقف محددة.

٥ . أن تكون فصول الكتاب متدرجة في عرضها للموضوعات الدراسية من السهل إلى الصعب

٦ . أن يكون هناك توازن معقول بين عمق المحتوى وشموله.

٧ . أن يكون المحتوى متنوعاً يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

٨ . أن يحتوي الكتاب المدرسي على قدر كاف من الأسئلة والأختبارات التي تقيس تفكير المتعلم وليس ذاكرته فقط.

٩ . أن لا يغفل الكتاب النشاط المصاحب الذي يمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة التعليمية.

### ٤- العرض

تؤدي طريقة العرض دوراً مهماً في تشويق الطلبة وجذب انتباههم وزيادة دافعيتهم

للتعلم والتعليم ومن هذه المواصفات

١- استعمال اللغة السليمة والواضحة

٢- استعمال الجمل القصيرة والواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة ومباشرة

٣- توضيح المفاهيم الجديدة اثناء عرضها

٤- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للطلبة

٥- تعرض المادة بطريقة تثير التفكير وتحفزه

٦- يراعى العرض الفروق الفردية

٧- يراعى في عرض المادة اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم

٨- تستعمل في عرض المادة الاشكال التوضيحية الملونة .

٩- تبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية

- ١٠- يعرف المصطلح العلمي الجديد فور تقديمه
- ١١- تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالاهداف التعليمية للوحدة
- ١٢- تكتب الخلاصة على شكل نقاط او فقرات قصيرة
- ١٣- تنتهي كل وحدة بمقدمة مسبقة تهىء الطالب للوحدة التعليمية التالية .

#### ٥- لغة الكتاب:

١. أن يخلو محتوى الكتاب المدرسي من الأخطاء العلمية.
٢. أن تكون لغته سليمة وأسلوبه سلساً خالياً من الأخطاء الإملائية والقواعدية.
٣. تماشي لغته مع نضج المتعلمين
٤. توحيد المصطلحات
٥. التوازن في تقديم الالفاظ او المصطلحات وعدم الاسراف في عدد الكلمات الجديدة والمصطلحات

#### ٦- الرسوم التوضيحية:-

١. أن يحتوي الكتاب المدرسي على الصور والرسوم والجدول والخرائط المناسبة للمحتوى.
٢. أن تتسجم الرسوم التوضيحية مع المحتوى، وأن تكون ذات صلة وثيقة ببيئة المتعلمين.
٣. أن تسهل الوسائل التعليمية عملية تعلم المادة والتفاعل معها.
٤. أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة للموضوعات وصحيحة ودقيقة علمياً.

#### ٧- التقويم: (الأسئلة)

١. أن ترتبط الأسئلة المستخدمة في الكتاب المدرسي بأهداف الدرس.
٢. أن تكون الأسئلة متنوعة (مقالية- موضوعية)
٣. أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.
٤. أن تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة ودقيقة في كتابتها.
٥. أن تشمل وحدات الكتاب على عمليات التقويم البنائي المستمرة، وأن تنتهي كل وحدة منها بعدد مناسب من الأسئلة والنشاطات التقويمية المناسبة لأهداف الوحدة.

#### الشكل العام للكتاب وإخراجه:-

١. أن تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين، ومكان طبعه وسنته.
٢. أن يتناسب حجم الكتاب مع مستوى الصف.
٣. أن يكون الغلاف متيناً وجذاباً من أجل المحافظة على ما بداخله.
٤. أن يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.
٥. أن يراعي في إخراج الكتاب الشروط التربوية والفنية، من حيث الشكل والألوان والطباعة، ونوع الورق، وعلامات الترقيم، وحجم الحرف، وشكل الخط، والمسافة بين السطور، وحجم الفقرة.

٦. أن يثبت الكتاب بطريقة تمنع تفككه.
٧. أن تكون عناوين الفصول الرئيسية والفرعية ملونه بلون مختلف عن لون النص، ومميزة كتابة بخط داكن من أجل التركيز عليها من جانب المتعلم.
٨. عرض الموضوعات في فقرات مرتبة ومنمقة ومستقلة تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسية.
٩. وأن تشكل أواخر الكلمات، مع التأكيد على أن تصور الآيات القرآنية الكريمة من المصحف الشريف، وتشكل الأحاديث النبوية الشريفة تشكيلاً تاماً في جميع المراحل الدراسية.
١٠. أن تراعي المواصفات الخاصة بكتب كل مادة دراسية كما تحددها وثيقة تلك المادة.
- مواصفات كتاب التربية الإسلامية:**
- وإضافة إلى الشروط والمواصفات السابقة التي يشترط توافرها في الكتاب المدرسي بشكل عام فإنه لا بد من توافر مواصفات أخرى لكتاب التربية الإسلامية من أهمها:
١. أن يكون القرآن الكريم والحديث الشريف المصدرين الأساسيين اللذين تنبثق منهما الأفكار والمفاهيم التي يتضمنها الكتاب.
٢. أن يحسن المؤلف الاستشهاد بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة بما يتناسب مع الموضوع.
٣. أن توثق الآيات القرآنية بذكر رقم الآية واسم السورة، وأن توثق الأحاديث الشريف بذكر اسم كتاب الحديث والجزء والباب والصفحة وتصحيح العلماء له.
٤. أن توضع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في إطار تمييزاً لها عن الشرح الوارد في الكتاب.
٥. أن تتعرض موضوعات الكتاب لقضايا العصر ومشكلاته، وبخاصة القضايا والمشكلات الموجودة في بيئته، وبذلك يتم الربط بين الدين وواقع الحياة
٦. أن يتنوع أسلوب عرض المادة بما يتناسب والموضوعات من جهة، وعقلية الطلبة ونفسياتهم من جهة أخرى، فيتبع أسلوب القصة والحوار، والسرد المؤثر، واستنتاج العظات والعبر. أن يكون هناك ربط بين محتوى كتاب التربية الإسلامية، وبين الكتاب المدرسي لفروع العلم الأخرى التي يدرسها الطالب، حتى يحدث تكامل في المعرفة التي تقدم لطلبة الصف الواحد. ومن شأن هذا التكامل أن يبصر الطلبة بجوهر الإسلام وأنه قادر على معالجة شتى شئون الحياة.

٧. أن لا يكون هناك تناقض في الآراء الفقهية التي تدرس في أكثر من صف، أي لا يصح أن يتضمن الكتاب المدرسي لصف معين آراء متناقضة لما سبق أن تعلمه الطالب في صف آخر.

٨. أن يهتم كتاب التربية الإسلامية بخرائط وصور توضح المادة وأن يتضمن نصوصاً وثائقية تتعلق بالموضوعات التي يعالجها.

وتأسيساً على ذلك سيعتمد الباحث على هذه المعايير في تقويم كتاب التربية الإسلامية

#### للفص الرابع العام

##### إجراءات البحث:

**المنهج المتبع** استخدم في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد الأساليب المسحية التي تستخدم في المنهج الوصفي الذي يبحث في ما هو كائن الآن في حياة الفرد والمجتمع من ظواهر أو أحداث أو قضايا معينة، والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره.

**مجتمع البحث:** يتحدد مجتمع البحث الحالي بكتاب التربية الإسلامية للفص الرابع الإحصائي ويتألف الكتاب من (١٣٦) صفحة، وعدد وحداته (٥) وحدات وعدد موضوعاته (٢٥) موضوعاً.

**أداة البحث** ولما كانت الأهداف هي المعيار الأساسي التي في ضوءها نستطيع الحكم على مدى قدرة المقرر على تحقيقها، بما يحتوي عليه من خبرات تعليمية ومعلومات وحقائق ومفاهيم وقيم واتجاهات، وأنماط سلوكية ولما كان التقويم في البحث الحالي يتم في ضوء معايير الكتاب الجيد فقد قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة المتاحة والتي تناولت تقويم وتحليل الكتب الدراسية المختلفة، والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى بعض تصنيفات الأهداف. وفي ضوء ذلك حدد الباحث أداة بحثه حيث قام الباحث ببناء استبانة بالاعتماد على معايير الكتاب الجيد وتحويلها إلى فقرات فرعية بحسب كل مجال إذ تم اعتماد معايير الكتاب الجيد الثمانية وحولت هذه المعايير إلى (٦٠) فقرة اختبارية

**وحدة التحليل:** يعتمد أسلوب تحليل المحتوى على التحليل المبدئي للتحليل التي تعد خطوة مهمة وأساسية في تحليل المحتوى، حيث تعتمد وحدة التحليل على طبيعة المشكلة المبحوثة، وعلى طبيعة المادة المحللة.

وقد حدد بيرلسون (Berlson) خمس وحدات أساسية يمكن اعتمادها في تحليل المادة هي: [الكلمة Word، والفكرة Theme، والشخصية Character، ووحدة المادة الإعلامية Item، ومقاييس المساحة والزمن Space and Time (Berlson, 1959, P506) واختيار وحدة التحليل يعتمد بدرجة كبيرة على مدى وفاء الوحدة المختارة بمتطلبات البحث، وطبيعة المادة التي سيتم تحليلها، ونظراً لطبيعة مادة التربية الإسلامية فقد استعمل الباحث وحدة الفكرة



وحدة للتحليل من أجل تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي وذلك لأن الفكرة من أكثر وحدات التحليل ملائمة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية المشار إليه، والفكرة من الوحدات الأساسية في تحليل المحتوى، وأن الهدف السلوكي عند صياغته لا يحتمل أكثر من فكرة واحدة.

**وحدة التعداد:** استعمل الباحث التكرار وحده للتعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي، وقد أعطت لكل فكرة في المحتوى وزناً متساوياً.

**خطوات التحليل:** اتبع الباحث الخطوات الآتية عند تحليل كتاب التربية الإسلامية وفق التصنيف الذي أعده الباحث:-

١. قام الباحث بقراءة الموضوع قراءة وافية، ثم قراءة كل فقرة بحيث تكونت في ذهن الباحث صورة واضحة عن كل فكرة أساسية في كتاب التربية الإسلامية تم تحديد الفقرات التي تحتوي فكراً، وهذا يعني تطبيق وحدة التسجيل، أي تسمية الفكر.

٢. حدد الباحث نوع الفكرة (Theme) في العبارات وفق التصنيف الذي أعدته الباحث، وهذا يعني تطبيق وحدة التسجيل.

٣. تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل، فيحصل كل حقل من حقول التصنيف على عدد من التكرارات، نسبة إلى الفكر التي تنضوي تحته.

**قواعد وأسس التحليل:-**

**لذلك فقد اتبع الباحث القواعد والأسس الآتية:-**

١. إذا كانت الفكرة الواحدة تؤكد أكثر من هدف فيؤخذ الهدف الأقوى الذي يبدو التأكيد عليه أكثر من غيره.

٢. اعتبار كل من المعطوف و المعطوف عليه أفكاراً مستقلة، وتعطي لكل منهما تكراراً، وإذا وردت معطوفات متعددة فإن الباحث تعطي لكل منهما تكراراً.

٣. إذا كان في جملة أو عدة جمل فكرتان توضح إحداها سبب والأخرى نتيجة، أو وسيلة وغاية، فتعد كل منهما فكرة، يعطي الباحث تكراراً لكل منهما.

عرض النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة ومناقشتها وذلك في ضوء

التصنيف المستعمل لتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي

**استمارة تقويم كتاب التربية الإسلامية**

المستوى التحقق					التكرار	الهدف	المعيار وفقراته
أ	ب	ج	د	هـ			

اولاً- المقدمة						
	√				معرفي	١- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم.
		√			معرفي	٢- تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي
			√		وجداني	٣- تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه للقراءة.
	√	√			معرفي	٤- تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي.
√					معرفي	٥- تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.
		√			معرفي	٦- تبين أهمية الكتاب للمتعلم والمعلم.
√					وجداني	٧. تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية
						<b>٢- الأهداف التعليمية /التعليمية</b>
	√				معرفي	١- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي
	√				معرفي	٢- تعكس سلوكاً متوقفاً من المتعلم
	√				معرفي	٣. تشتمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة: المعرفي الإدراكي، والوجداني الإنفعالي، والأداء النفس حركي.
			√		معرفي	٤- تمثل نتائج قابلاً للقياس والملاحظة قدر الإمكان.
			√		وجداني	٥- ملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية خصائصه.
		√			معرفي	٦- ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوي الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه.
			√		معرفي	٧- تعكس فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته
						<b>ثالثاً: المحتوى وطريقة التنظيم.</b>
			√		معرفي	١- يكون محتوى الكتاب المدرسي مرتبطاً بالأهداف المنشود تحقيقها
				√	وجداني	٢- يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات المتعلمين وقدراتهم، وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته.
			√		معرفي	٢- يكون المحتوى متمشياً مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي مسابراً لروح العصر
			√		معرفي	٤- تكون موضوعات الكتاب المدرسي مترابطة مع بعضها من أجل خدمة قضايا أو مشكلات أو مواقف محددة.
			√		وجداني	٥- تكون فصول الكتاب متدرجة في عرضها للموضوعات الدراسية من السهل إلى الصعب
				√	معرفي	٦- يكون هناك توازن معقول بين عمق المحتوى وشموله.
			√		وجداني	٧- يكون المحتوى متنوعاً يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

			√		معرفي	٨- يحتوي الكتاب المدرسي على قدر كاف من الأسئلة والأختبارات التي تقيس تفكير المتعلم وليس ذاكرته فقط.
	√				معرفي	٩- يحتوي الكتاب النشاط المصاحب الذي يمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة التعليمية.
						<b>رابعاً : العرض</b>
				√	معرفي	١- يستعمل اللغة السليمة والواضحة
			√		معرفي	٢- يستعمل الجمل القصيرة والواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة ومباشرة
				√	معرفي	٣- يوضح المفاهيم الجديدة اثناء عرضها
			√		وجداني	٤- يعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للطالب
			√		معرفي	٥- يعرض المادة بطريقة تثير التفكير وتحفزه
			√		وجداني	٦- يراعي العرض الفروق الفردية
			√		وجداني	٧- يراعي في عرض المادة اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم
√					معرفي	٨- يستعمل في عرض المادة الاشكال التوضيحية الملونة .
				√	وجداني	٩- يبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية
				√	معرفي	١٠- يعرف بالمصطلح العلمي الجديد فور تقديمه
√					معرفي	١١- ينتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة
√					معرفي	١٢- تكتب الخلاصة على شكل نقاط او فقرات قصيرة
√					معرفي	١٣- تنتهي كل وحدة بمقدمة مسبقة تهيء الطالب للوحدة التعليمية التالية .
						<b>خامساً : لغة الكتاب</b>
				√	معرفي	١- يخلو محتوى الكتاب المدرسي من الأخطاء العلمية.
				√	معرفي	٢- تكون لغته سليمة واسلوبه سلسا خاليا من الأخطاء الإملائية والطباعية
			√		وجداني	٣- تماشي لغته مع نضج المتعلمين
			√		معرفي	٤- توحيد المصطلحات
			√		معرفي	٥- التوازن في تقديم الالفاظ او المصطلحات وعدم الاسراف في عدد الكلمات الجديدة والمصطلحات
						<b>سادساً : الرسوم التوضيحية</b>

√					وجداني	١- يحتوي الكتاب المدرسي على الصور والرسوم والجداول والخرائط المناسبة للمحتوى.
√					وجداني	٢- تتسجم الرسوم التوضيحية مع المحتوى، وأن تكون ذات صلة وثيقة ببيئة المتعلمين.
		√			معرفي	٣- تكون الوسائل التعليمية مناسبة للموضوعات وصحيحة ودقيقة علمياً
		√			وجداني	٤- تسهل الوسائل التعليمية عملية تعلم المادة والتفاعل معها.
						<b>سابعاً: التقويم والأسئلة</b>
			√		معرفي	١- ترتبط الأسئلة المستخدمة في الكتاب المدرسي بأهداف الدرس.
		√			معرفي	٢- تكون الأسئلة متنوعة (مقالية- موضوعية)
	√				وجداني	٣- تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.
			√		معرفي	٤- تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة ودقيقة في كتابتها.
		√			معرفي	٥- تشمل وحدات الكتاب على عمليات التقويم البنائي المستمرة، وأن تنتهي كل وحدة منها بعدد مناسب من الأسئلة والنشاطات التقويمية المناسبة لأهداف الوحدة.
						<b>ثامناً: الشكل العام للكتاب وإخراجه</b>
			√		معرفي	١- تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين، ومكان طبعه وسنته.
			√		وجداني	٢- يتناسب حجم الكتاب مع مستوى الصف.
			√		معرفي	٣- يكون الغلاف متيناً وجذاباً من أجل المحافظة على ما بداخله.
			√		معرفي	٤- يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.
			√		وجداني	٥- يراعي في إخراج الكتاب الشروط التربوية والفنية، من حيث الشكل والألوان والطباعة، ونوع الورق، وعلامات الترقيم، وحجم الحرف، وشكل الخط، والمسافة بين السطور، وحجم الفقرة.
					معرفي	٦- يثبت الكتاب بطريقة تمنع تفككه.
			√			٧- تكون عناوين الفصول الرئيسية والفرعية ملونه بلون مختلف عن لون النص، ومميزة كتابة بخط

						داكن من أجل التركيز عليها من جانب المتعلم.
			√		معرفي	٨- عرض الموضوعات في فقرات مرتبة ومنمقة ومسندة تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسية.
			√		معرفي	٩ تشكل أواخر الكلمات، مع التأكيد على أن تصور الآيات القرآنية الكريمة من المصحف الشريف، وتشكل الأحاديث النبوية الشريفة تشكيلاً تاماً
			√		وجداني	١٠- تراعي الموصفات الخاصة بكتب كل مادة دراسية كما تحددها وثيقة تلك المادة.

أ- تعني متحقق بدرجة كبيرة جداً

ب- تعني متحقق بدرجة كبيرة

ج- تعني متحقق بدرجة متوسطة

د- تعني متحقق بدرجة قليلة

هـ- تعني غير متحقق

### عرض النتائج

- ١- ففي المجال الأول (المقدمة) كان نتيجة التحليل تتمركز حول غير متحققة
- ٢- أما مجال الثاني (الاهداف التعليمية - التعليمية) كانت نتائج التحليل تتمركز حول متحققة بدرجة قليلة
- ٣- أما المجال الثالث (المحتوى وطريقة التنظيم) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة
- ٤- أما المجال الرابع (العرض) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة
- ٥- أما المجال الخامس (لغة الكتاب) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة.
- ٦- المجال السادس (الرسوم التوضيحية) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة قليلة
- ٧- المجال السابع (التقويم والاسئلة) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة متوسطة.
- ٨- المجال الثامن (الشكل العام للكتاب واخرجه) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة
- ٩- انكتباالتربيةالاسلاميةللصفالاربعالاعداديقدمساهمفيتحقيق معايير الكتاب الجيد بدرجة متوسطة

- ١٠- أما في مجال اهداف الكتاب (المعرفية والوجدانية والمهارية) فقد حصل المجال المعرفي على (٤١) واربعين فقرة من مجموع (٦٠) فقرة من معايير الكتاب الجيد أي ما يعادل نسبة (٦٨%) من وزن المعايير والمجال العاطفي حصل

على ( ١٩ ) فقرة من مجموع ( ٦٠ ) فقرة أي ما يعادل نسبة ( ٣٢% ) من مجموع الفقرات اما المجال المهاري لم يحصل على اية فقرة من فقرات المعايير وبذلك تكون نسبته ( ٠% )

#### الاستنتاجات:

من خلال النتائج وتفسيراتها خلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:-

- ١- أن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي ساهم في تحقيق فقرات معايير الكتاب الجيد بدرجة كبيرة
- ٢- أن المجال المعرفي حقق ما نسبته (٦٨%) فقرات المعايير في المرتبة الأولى. ويليه المجال الوجداني بنسبة (٣٢%) وانه لم تحقق الجانب المهاري
- ٣- أن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع لم يأخذ بعين الاعتبار مبدأ الشمولية والتكامل لكافة المجالات ( المعرفية ، والوجدانية و المهارية )
- ٤- ان الكتاب لم يأخذ بعين الاعتبار مبدأ الشمولية لمعايير الكتاب الجيد

#### التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:-
١. زيادة محتوى الكتاب الذي يعكس الأهداف التي ظهرت فكر المحتوى المعبر عنها ضعيفة مثل المجال المهاري والوجداني.
  ٢. ضرورة الاهتمام بعملية تطوير كتب التربية الإسلامية بصورة دورية عن طريق تقويمها والأخذ بمقترحات وآراء المدرسين حول موضوعات هذه الكتب.

#### تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي في ضوء معايير الكتاب الجيد

الاستاذ الدكتور سعدي جاسم عطية  
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية  
مقدمة في الندوة العلمية بيت الحكمة  
٢٧ / ١٠ / ٢٠١٥

#### ملخص البحث

أن أهم التحديات المعاصرة التي تواجه حاضر ومستقبل العراق تتحدد في تطوير وتحديث التعليم باعتبار ان التعليم يمثل العمود الفقري لعملية التنمية الحقيقية، وهو أداء بناء الإنسان المنتج والمبدع الذي يعد وسيلة التنمية وغايتها في الوقت نفسه. ونظراً لما يشهده العالم من تحولات سريعة في كافة الأبعاد يأتي في مقدمتها البعد الديني والاخلاقي وفي مضمار هذه التحولات تتحمل التربية العبء الأكبر في تدعيم القيم الايجابية وترسيخ المبادئ والمثل والقيم والأفكار من خلال إعداد مناهج رصينة ومتنوعة لكافة مراحل التعليم .

اذ يعد الكتاب المدرسي ركناً أساسياً في المنهج الدراسي واهم وسائل تنفيذ هذه الأداة التعليمية المتوافرة لجميع الطلبة، حيث و مصدرها أساسياً من مصادر المعرفة، لذلك فان الكتب المدرسية تتطلب تقويماً وتحليلاً مستمرين لتشخيص واقعها ومن ثم تطويرها.

ونظراً لأهمية مادة التربية الإسلامية في كونها تركز على الجوانب الأخلاقية والروحية التي تحمي النشء من مخاطر الغزو الثقافي بأشكاله كافة والذي يهدد إلى حد كبير أساس عقيدتنا وتراثنا، ذلك إنها ليست تربية عقائدية فقط وإنما هي تربية علمية اجتماعية، اقتصادية ووطنية قومية و إسلامية، فهي تربية تنمي الضمير والوازع الديني للفرد، وتشكله بصورة يتلاءم فيها سلوكه مع قيمه ومعتقداته ولما كان لمادة التربية الإسلامية هذه الأهمية أصبح من الضروري إخضاع كتبها إلى والتقييم المستمرين، للتعرف على مدى تمكنها من تحقيق الأهداف المرسومة لها وكذلك لضمان استمرارية ملاءمتها لتطوير المجتمع.

وبما انه لا بد لكل عمل نافع من أن يتبعه أو يلزمه عملية تقويم لمعرفة مدى نجاحه وقدرته على تحقيق أهدافه، لذا يعد التقويم الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج المدرسي في تحقيق ما وضع من أجله، فضلاً عن أن التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتتضح عملية التشخيص في تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في أي برنامج تعليمي ومنها الكتب الدراسية، كما إن العلاج ينضج في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة، فالهدف من عملية التقويم هو تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة.

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) الصادر من وزارة التربية في ضوء معايير الكتاب الجيد استعمل الباحث منهج تحليل المحتوى لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث، وحصل الباحث على معايير الكتاب الجيد ثم حولت تلك المعايير إلى فقرات أكثر تحديداً وتمييزاً ووضوحاً،

وقد حصل الباحث على (ثمان معايير) — ( ٦٠ ) فقرة شمل المجال المعرفي على (٤١) فقرة و(١٩) فقرة في المجال الوجداني وبعدها تم بناء استبانة تتكون من ( ٦٠ ) فقرة

واستعمل الباحث في بحثه الحالي الفكرة (theme) وحدة التحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وقام الباحث بتوضيح الخطوات الإجرائية لعملية التحليل، وكذلك الأسس والقواعد التي تم التحليل بموجبها.

وبعد تحليل كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي أظهرت النتائج ما

يأتي:-

عرض النتائج ومناقشتها

- ١- ففي المجال الاول (المقدمة) كان نتيجة التحليل تتمركز حول غير متحققة
- ٢- اما مجال الثاني ( الاهداف التعليمية – التعليمية )كانت نتائج التحليل تتمركز حول متحققة بدرجة قليلة
- ٣- اما المجال الثالث ( المحتوى وطريقة التنظيم ) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة
- ٤- اما المجال الرابع ( العرض ) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة
- ٥- اما المجال الخامس (لغة الكتاب) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبيرة.
- ٦- المجال السادس ( الرسوم التوضيحية ) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة قليلة
- ٧- المجال السابع (التقويم والاسئلة ) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة متوسطة .
- ٨- المجال الثامن (الشكل العام للكتاب واخرجه ) كانت نتائج التحليل متحققة بدرجة كبرة .
- ٩- ان كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي قد ساهم في تحقيق معايير الكتاب الجيد بدرجة كبيرة
- ١٠- اما في مجال اهداف الكتاب (المعرفية والوجدانية والمهارية ) فقد حصل المجال المعرفي على ( ٤١ ) واربعين فقرة من من مجموع ( ٦٠ ) فقرة من معايير الكتاب الجيد أي ما يعادل نسبة ( ٦٨ % ) من وزن المعايير والمجال العاطفي حصل على ( ١٩ ) فقرة من مجموع ( ٦٠ ) فقرة أي ما يعادل نسبة من مجموع الفقرات ( ٣٢ % ) اما المجال المهاري لم يحصل على اية فقرة من فقرات المعايير وبذلك تكون نسبته ( ٠ % )